[88] صلى ا عليه وآله رأسه إليه وقال: أبدلنا ا به ما هو أحسن من هذا، تحية أهل الجنة، السلام عليكم. فقال له أسعد: إن عهدك بهذا لقريب، إلى ما تدعو يا محمد ؟ قال: إلى شهادة أن لا إله إلا ا، وأني رسول ا، وأدعوكم إلى (أن لا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم ا إلا بالحق ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد ا أوفوا ذلكم وصيكم به لعلكم تذكرون) (1). فلما سمع أسعد هذا، قال له: أشهد أن لا إله إلا ا، وأنك رسول ا، يا رسول ا بأبي أنت وأمي، أنا من أهل يثرب، من الخزرج، وبيننا وبين إخواننا من الاوس حبال مقطوعة، فإن وصلها ا بك، فلا أجد أعز منك، ومعي رجل من قومي، فإن دخل في هذا الامر رجوت أن يتمم ا لنا أمرنا فيك، وا يا رسول ا لقد كنا نسمع من اليهود خبرك، وكانوا يبشروننا بمخرجك، ويخبروننا بصفتك وأرجو أن تكون دارنا دار هجرتك عندنا، فقد أعلمنا اليهود ذلك فالحمد الذي ساقني إليك، وا ما جئت إلا لنطلب الحلف على قومنا. وقد آتانا ا بأفضل مما أتينا له. ثم أقبل ذكوان. فقال له أسعد: هذا رسول ا صلى ا عليه وآله الذي كانت اليهود تبشرنا به وتخبرنا بصفته، فهلم فأسلم، فأسلم ذكوان. ثم قالا: يا رسول ا، إبعث معنا رجلا يعلمنا القرآن، ويدعو الناس

_____ (1) سورة الانعام: 151 - 152.

_____